KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حضور فلسفة التاريخ في فكر هيجل وفكر محمد باقر الصدر

The presence of the philosophy of history in the thought of Hegel and the thought of Muhammad Baqir al-Sadr

أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي
مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr.Wajdan Kadhim Abdul Hamid Al-Tamimi
Kufa Studies Center / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(A).22707

الملخَّص:

يعد الشهيد الأول محمد باقر الصدر من أشهر الشخصيات الدينية في العراق , وبرزت أفكار هذا الرجل كثيرا , مثلما سنذكر في هذا البحث عند بداية السبعينات من القرن العشرين و إلى الان , وسوف نبحث مكانته في العراق من خلال المرجعيات الفلسفية والعلمية والتاريخية له , إذ تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث اهتم المبحث الأول في الفكر التاريخي في اللغة والاصطلاح , بعد ذلك قمنا في المبحث الثاني بتبين العقل في روى هيجل , أما المبحث الثالث فقد اهتم بدراسة الحضور الفكري للتاريخ عند محمد باقر الصدر، وتتمثل فرضيات البحث في أن خطاب محمد باقر الصدر العقلاني يشكل حضورا عميقا في الواقع الفلسفي , أما أطروحاته العلمية والعقلية والتاريخية فهي مشروع له تجليات متنوعة في الفكر الفلسفي الإسلامي المعاصر، وقد اعتمدت المنهج الوصفي والتاريخي في هذا البحث , مع أخذ السبق الزمني بعين الاعتبار , بغية التحقق من فرضية البحث الرئيسة وبغية الوصول إلى أهداف البحث .

الكلمات المفتاحية: فلسفة , فكر، فلسفة التأريخ، هيجل , محمد باقر الصدر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

The first martyr, Muhammad Baqir Sadr, is a famous and famous sectarian in Iraq. This is the reason why, in order to realize the signal of Khawahim Kord, this is the reason why, if there are any puzzles in this world, you will be stuck in a car that has been destroyed by dirt. We did not come to Iraq through philosophical, scientific, historical or scholarly references from Jawahim Kurd. This is an investigation by Sah Bakhsh Taqsim Shaddah. Firstly, it involves historical thinking based on the terms and terminology of Paradakh. But then, always be mindful of this novel. In Bakhsh Sum, it has a clear intellectual presence in the history of Muhammad Baqir Sadr Paradakhtim. This hypothesis has been investigated by the rationalist Muhammad Baqir Sadr, a profound scholar of philosophical realism. There is an abundance of scientific, intellectual, and historical resources, or, it is a wide-ranging thesis in a contemporary Islamic philosophical world. From this investigation, I look at the historical progress, descriptive and historical trends in order to take it as a basis for an original hypothesis, to confirm the nature of the investigation and to draw the objectives of the investigation.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Keywords: Philosophy, thought, philosophy of history, Hegel, Muhammad Baqir al-Sadr.

-تمهيد: التاريخ لغة واصطلاحا:

أولا: التاريخ في اللغة

التاريخ في اللغة يعني الإعلام والتوقيت[١] .

والتاريخ في اللغة اليونانية يعني التعلم أو المشاهدة أي كل ما يتعلق بالإنسان منذ أن بدأ يترك أثاره على الأرض[٢].

"إن لفظة التاريخ كلمة ذات مدلولات عديدة وذات أثر بالغ على كل من يسمعها وهي تكتسب أهميتها بالطبع من كونها اسما لذلك العالم على التاريخ الذي يعد واحدا من أهم العلوم الإنسانية"[٣].

وكلمة التاريخ في اللغة هي أرخ يارخه أرخا وقته وأرخ والكتاب وأرخه ايراخا كأرجه وورخه لغة في أرخه .... والتاريخ تعريف الوقت , قيل هو قلب التأخير وقيل ليس بعربى جمعه تواريخ وتاريخ كل شيء غايته ووقته الذي ينتهي إليه ..... وعلم التاريخ علم يتضمن ذكر الوقائع ولاسيما ما كان منها متعلقا بالقبائل والإقليم مع تعيين أوقاتها وبيان أسبابها ومسبباتها[٤].

وكذلك فان التاريخ في اللغة أرخت الكتاب إذا جعلت له تاريخا ..... واتفقت الصحابة على ابتداء التاريخ من هجرة النبي إلى المدينة وجعلوا أول السنة المحرم , ويعد التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار فتمسكوا بظهور الهلال وإنما يظهر بالليل فجعلوا ابتداء التاريخ[٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا : التاريخ في الاصطلاح

التاريخ هو حركة الكون كله حركة أزلية لا بداية لها ولا نهاية لها من جميع الجهات إلى جميع الجهات وصراع أزلي أبدي دائم مؤيد ما هو إلا رد فعل وتكيف ورد الفعل , واتخاذ موقف تزيده قوة في مواقع محمية وتزيده حماية في الصراع الدائم وذلك هو تاريخ الكون للامتناهي الأزلي الأبدي(٦).

و"التاريخ هو فن من الفنون الذي تؤكد عليها الأمم والأجيال وتشد إليه الركائب والرحال , وتسمو إلى معرفته السوقة والإغفال , إذ يتنافس فيه الملوك ويتساوى في فهم التاريخ العلماء والجهال , والتاريخ في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول , والسوابق من القرون الأول"(٧) .

ومن ثم يرى الفيلسوف الفرنسي ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٥٠)" أن التاريخ يشد المؤرخ إلى الماضي شدا حتى يصبح لشدة ألفته له غريبا عن الحاضر , وينتهي الأمر بالرجل كثير الأسفار إلى أن يصبح غريبا عن وطنه"(٨).

والتاريخ في الاصطلاح هو عبارة عن ذاكرة والذاكرة غير قابلة للتصديق بل غير موثوقة لانعدام الوضوح والبداهة والدقة في نتائج أحداثة(٩).

وكذلك فان التاريخ أولا وأخيرا حكاية ذات واقع صحيحة(١٠).

ويعد "التاريخ معرفة ذاتية لذهن حي , ومع أن وقائعه ماضية فإنها يجب أن تبقى حية في ذهن المؤرخ , ولا يعترض على ذلك بكون الواقعية غير ماثله أمامه لأن الدليل عليها قائم " هنا " و " الان " فليس موضوع التاريخ هو الماضي ولكنه الماضي الذي نملك عليه دليلا تاريخيا يصبح بعد ذلك حيا في ذهن مؤرخ يعيش في الحاضر , وهكذا يصبح التاريخ حدسا وليس مجرد فكر , حدسا يحيا فيه الماضي في المؤرخ الحاضر ويبلغ من ذاته درجة الوعي لا مجرد الفهم الظاهري , إن التاريخ الذي يقف عند مجرد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الوصف أم السرد جسم بلا روح فان نفخ فيه المؤرخ روحه فقد بعث الحياة في الماضي الميت ومن ثم فان كل تاريخ تاريخ معاصر"[١١].

ويعد التاريخ هو إرادة الاقتدار التي تسعى إلى القدرة من اجل القدرة[١٢].

وهناك من يطلق على التاريخ في الاصطلاح علم الحرية والحركة والديناميكية[١٣].

والتاريخ هو منهج أصيل " لمعرفة الإنسان لا القانون المجرد غير الزمني وإنما بملاحظة الفردي والمتتابع والثابت في نقطة معينة في المكان والزمان "[١٤]

وقد كان التاريخ يعني بأنه أمة من الأمم يمثل ماضيها الذي يحتفظ بمعلومات وافره عن المراحل التي مرات بها تلك الأمة , والأحداث التي جابهتها , والمشكلات التي عانتها , من خلال الظروف الفلسفية والسياسية والاقتصادية وغيرها , والتاريخ هو العلم الذي يقوم بتسجيل تلك الأمور وتصنيفها وترتيبها[١٥].

إن التاريخ هو حركة الارتقاء الإنساني الذي يبدأ بالقتال من أجل المقام الصرف وينتهي بتحقيق المبدأ المسيحي أم الأنثوي للاعتراف[١٦].

التاريخ هو الاسم الذي يطلق على مجال المعرفة الذي يدرس معنى التاريخ والاتجاهات الرئيسية لتطوره[١٧].

بيد أن التاريخ في الاصطلاح السياسي هو مصطلح يعني عادة الدراسة التاريخية التي تؤكد في الاستمرارية والتغيير في الحكومة والحكام والدستور وأشكال الدولة .....الخ[١٨].

كذلك فان التاريخ هو العلم الذي يستعان به في بناء الأمة وفهم التجربة الزمنية الماضية التي اكتسبت صفة العلمية[١٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتاريخ "اصطلاح براق نشير به إلى الأحداث التي حدثت على مدى الحياة البشرية على كوكب الأرض , ومن ثم فعادة ما ننظر إليه وإلى تلك الأحداث نظره تتراوح بين التقدير والتهوين"[٢٠].

أما المعنى الاصطلاحي للتاريخ فقد ظهر "وتطور منذ أن ابتدعت لفظه يونانية وهي Lstoria التي تعود في ظهورها إلى القرنيين السادس والخامس قبل الميلاد وقصد بها في البداية البحث عن الأشياء الجديرة بالمعرفة"[٢١].

ويرى المعلم الأول ارسطو (ت ٣٢٢ ق . م) أن المعنى الاصطلاحي للتاريخ "هو في كتابه " تاريخ الحيوان " أن التاريخ أصبح ليس فقط تاريخا للإنسان بل يمكن أن يكون هناك تاريخ للحيوان بأنواعه المختلفة وللنبات بأنواعه المختلفة وربما يتسع المعنى أكثر وأكثر ليصبح هناك تاريخ للمعادن وتاريخ لكل مادة أم لكل شيء من الأشياء الطبيعة الأخرى , وقد استخدام التاريخ في الاصطلاح للدلالة على رواية تاريخ العلوم المختلفة , إذ روى ارسطو في مؤلفاته تاريخ الفلسفة السابق عليه وتاريخ علم الطبيعة وتاريخ علم النفس .....الخ وعلى ذلك فربما يكون معنى التاريخ عند ارسطو هو القص التاريخي لكل ما سبق سواء أكان يتعلق بالإحداث الإنسانية أم الحيوانية أم النباتية أم ما يتعلق بانجازات الباحثين السابقين في كل حالات المعرفة الإنسانية"[٢٢].

ويعد التاريخ علم تدوين أحداث الماضي , إذ بدأت دراسة التاريخ لدافعين رئيسين الأول هو أن أحداث الماضي تشكل قصصا لها جاذبتها للسامعين والسبب الآخر هو أنها تساعد الإنسان على فهم الحاضر وتوقع ما هو جاء في المستقبل[٢٣].

ويعد التاريخ هو الماضي البشري وغايته استخلاص مغزى معين من مسيرة التاريخ العام هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان التاريخ يهدف إلى وضع قوانين إلى مسيرة البشر في المستقبل[٢٤] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتاريخ هو "فن من الفنون التي تداولها الأمم والأجيال وتشد إليه الركائب والرحال"[٢٥].

ومن ثم فان التاريخ هو قصة بشرية في حال تطورها منذ أن ظهرت إلى هذا اليوم , وقد كانت الطبقات العامة في الشعب في كل الأجيال من أهم العوامل في تحديد مجراه[٢٦] .

وقد كان التاريخ في الاصطلاح هو تصور الماضي الذي ولى وانقضى[٢٧] .

يقول ابن خلدون (ت ٨٠٨) إن التاريخ هو " إيراد حقيقة ما جرى وتفسيرها "[٢٨] .

والتاريخ في الاصطلاح اللأهواتي هو بديل عن التاريخ الدنيوي ويظهر التاريخ اللاهوتي في الآخرة من اجل تحقيق العدالة , وانتصار الحقيقة الإلهية[٢٩].

ويرى الفيلسوف والمؤرخ البريطاني روبن جورج كولنجوود (١٨٨٩ – ١٩٤٣) أن التاريخ في الاصطلاح هو نوع من أنوع البحث العلمي يستهدف الكشف عن حقيقة الأشياء التي أفصحت عنها جهود الإنسان في الماضي[٣٠].

المبحث الأول: فلسفة التاريخ عند هيجل:

أولا : العلاقة بين العقل والتاريخ

يؤكد هيجل (١٧٧٠ – ١٨٣١) أن الفكرة الوحيدة التي تدعو لها الفلسفة هي تدرس التاريخ من خلال العقل إذ يقول " إن العقل يسيطر على العالم , وإن تاريخ العالم يمثل أمامنا بوصفه مسارا عقليا "[٣١].

إن الواقع العام الذي يظهر في فلسفة هيجل "أن فكرة العقل تحتل في فلسفته مكانة مركزية أي إن فلسفة هيجل لا تدرس إلا موضوعا واحدا هو العقل وفي مختلف المجالات ومنها : العقل الخاص في المنطق , والعقل في حالة اغتراب عن نفسه في الطبيعة , والعقل حين يعود إلى نفسه في فلسفة الروح , ومن ثم فان العقل هو جوهرة الطبيعة كما انه جوهر التاريخ"[٣٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ومعنى ذلك أن التاريخ عند هيجل غائي , وأن كل ما يحدث له معنى وما يبره , والهدف من ذلك هو الناحية الموضوعية التي تمثل الضرورة في هذا الجانب(٣٣).

لذلك فان العقل عند هيجل هو الواقعي , لأن الواقعي هو العقلي , لهذا يريد هيجل للعقل أن يسيطر على الدولة بوصفها تقوم على أساس منه , لأن العقل هو فهم الحاضر والواقع لأبناء ما وراء ذلك(٣٤).

ومن ثم يرى هيجل أن تاريخ العالم بكل أموره المتغيرة التي تسجلها حولياته هو عملية تقدم الفكر وتميزه . "وأن التاريخ في نظر هيجل هو عبارة عن كل يتحرك حركة تصاعدية نامية والقوة المحركة له هي الفكر"(٣٥).

بمعنى أوضح من ذلك أن العلمية التاريخية تتكون من إعمال الإنسان , في حين أن إرادة الإنسان هي "محطة تفكيره الذي يظهر بصورة عملية فيما يعمل , وعندما يكون التاريخ هو تاريخ العقل أم الفكرة فان العلمية التاريخية في صميمها عملية منطقية والانتقال من عملية تاريخية إلى أخرى هو انتقال من مرحلة منطقية إلى أخرى في سياق الزمان , وإن الإحداث التاريخية لا تحدث صدفة , وإنما تخضع إلى حتمية منطقية , لذلك فان كل ما هو واقعي فهو عقلي , وكل ما هو عقلي فهو واقعي"(٣٦) .

ويرى هيجل أن فلسفة التاريخ تحتوي على معرفة مقولات العقل أم الروح إذ لا تحيا ولا تقوم إلا فيما هو حكم تاريخي عيني , وإن الفلسفة والتاريخ يتطابقان , وهما شيء واحد وهذه الحقيقة أكد عليها هيجل , لكنه سرعان ما أضبها حينما تصور تطبيق الفلسفة على التاريخ , تطبيق فلسفة جملية ممشوقة على تاريخ جميل ممشوق الواحدة بغير تاريخ , والآخر بغير فلسفة(٣٧).

وفي تقديري فان هيجل يريد القول أن التاريخ والروح يقودان العقل إلى التفكير وهذا الاستنتاج له جذور في فلسفته , إذ إن هذا الأمر هو حقيقة لا تتغير عند هيجل .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانيا : اتجاهات تفسير التاريخ

أن اتجاهات تفسير التاريخ تتحكم فيه أفعال البشر , والبشر لهم مخططاتهم البشرية , ومصالحهم الشخصية كما ولهم الرغبات والدوافع , أما الشيء الذي لا يحاولون فعله هو ضمان أن تصل الفكرة إلى مرحلة المعرفة الذاتية التامة , لذلك فان الفكرة أم العقل الذي يؤدي عمله من اجل التأثير على البشر وعلى وجودهم لتحقيق أهداف خاصة(٣٨).

وبناء على ما تقدم يميز هيجل بين العقل والعالم الإنساني , من خلال تقسيم التاريخ حسب الدرجات المتعاقبة لأسباط معرفة الذات تلك , أي إن المعرفة التي تتطابق مع المضمون العام للعالم البشري والطبيعي , الذي يتم عرضه وبيانه حسب نسق مقولات المنطق , هي وحدها المعرفة التي تتحقق في عمليات الخلق العليا للروح , في الدولة وفي الثقافة , وهنا يؤسس هيجل عقلانية الواقع بهذا التصور للمعرفة(٣٩).

لقد وضع هيجل أصول فلسفته العقلية المعرفية التي تفسر تاريخ الحضارة الإنسانية , إذ لا يحق للإنسان أن يقف اليوم ناعيا وباكيا أمام الأطلال , بل من الواجب عليه أن يبحث عن الأسباب التي أدت به إلى هذا المصير , وهي تربط بين حركة التاريخ وحركة الروح , إذ يمكن أن يكون التاريخ الكلي هو تمثل الروح في تحقيق معرفته بذاته ومعرفة التاريخ ليست معرفة بالماضي والحاضر وإنما هي موجهة للمستقبل لذلك كان هيجل يقول " ... آت طائر منيرفا لا يصحوا إلا عندما يسدل الليل ستاره " ومعنى ذلك أن الهدف من الفلسفة هو فهم الواقع و تسجيل ما حققه العقل في التاريخ , ولكن التاريخ ليس الماضي والحاضر , انه المستقبل أيضا, مستقبل الإنسانية الحرة(٤٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبناء عل ما سبق فان جوهر التاريخ البشري , هو "العقل الذي يحكم التاريخ هو عقل واع بذاته أي هو العقل البشري الذي يعرف ويعي ويدرك ما يفعل , وإما بالنسبة إلى حركة النظام الشمسي مثلما يرى هيجل وهي تحصل عن طريق قوانين العقل الكامن في ظواهر الطبيعة , لكن لا الشمس ولا الكواكب التي تدور حولها وفقا إلى هذه القوانين , إذ يمكن ينسب لها أي ضرب من ضروب الوعي –الوعي الذاتي الذي يسمى قاصرا على الإنسان"(٤١).

بعد ذلك يحدد هيجل" ثلاثة اتجاهات مهمة ترى أن العقل يحكم التاريخ وهذه الاتجاهات هي على النحو الآتي ١- ماهية العقل ٢- الأساليب أو الطرائق التي يستخدمها العقل حتى تتحقق ٣- الصورة التي يتحقق فيها العقل في النهاية , ومن ثم يتناول هيجل الاتجاه الأول إذ يقول إن ماهية العقل هي الحرية وتكون عن طريق المادة فإذا كانت ماهية المادة , فان ماهية العقل هي الحرية , المادة تميل إلى المركز فخاصيتها الأساسية الثقل أو الجاذبية , وهي مؤلفة من ذرات منفصلة وحدتها خارجية , والواقع أن هيجل يقصد بالحرية التعين الذاتي أو التحديد الذاتي أو الاستقلال , فأنت حر بمقدار ما تكون مستقلا لا تعتمد في وجودك على شيء أخر خارج ذاتك , وهذا يعني أن كثرة الأشياء الخارجية وسيط لنمو الذات وتطورها , إذ يدعو إلى تقدم الوعي بالحرية , وكل مرحلة من مراحل سيره تمثل درجة من درجات الحرية وأول مرحلة يبدأ منها هيجل هي الحضارات الشرقية القديمة وهي : الحضارة الهندية والحضارة الفارسية والحضارة الصينية والحضارة الفرعونية .....الخ"(٤٢).

بيد أن هذه الحضارات الشرقية تؤكد أن المواطنين جمعيا "كانوا عبيدا للحاكم , وهذا الحاكم هو وحده الحر , وأن حريته تقوم على أهوائه ونزواته وانفعالاته ورغباته العارضة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى , فان الحضارات الغربية أي الحضارة اليونانية والرومانية , إذ نلاحظ في هذه الحضارات أن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نطاق الحرية قد اتسع كما كان عليه في الحضارات الشرقية , إذ إن اليونان والرومان يؤكدون على حرية المواطن اليوناني والروماني , أما المواطنون في الأمم الأخرى فهم عبيد , لهذا نلاحظ أن أهم فلاسفة الفكر الفلسفي اليوناني _ افلاطون وارسطو يقرون وجود نظام الرق لأنهم لم يعرفوا أن الإنسان بما هو إنسان حر , أما الأمم الجرمانية فقد كانت أول الأمم التي تصل إلى الوعي بأن الإنسان بما هو إنسان حر وان الحرية تؤلف ماهية الروح , وكذلك فان الحرية لم يتعرف بها في كل الأمم إلا بعد عملية طويلة الأمد"(٤٣).

أما "الاتجاه الثاني يرى هيجل أن هذا العنصر هو من الوسائل المهمة التي تستخدمها الروح لكي تتحقق بالفعل في العالم فيقول تكون الروح في البداية أشبه بالبذرة ثم تتطور في مراحل التطور المختلفة حتى تصل إلى وسائل مختلفة من التطور على العكس من الوسائل الخارجية والظاهري التي تتمثل في التاريخ أمام أنظارنا"(٤٤).

ومن ثم فان الموضوع الحقيقي للتاريخ هو الكلي , لا الفردي وأن مضمونه تحقيقي "هو تحقيق الوعي الذاتي للحرية لا مصالح الفرد وحاجاته وأفعاله وحسب ما يرى هيجل أن أول نظرة إلى التاريخ هي تقنعنا أن أفعال الناس تصدر عن حاجاتهم وانفعالاتهم ومصالحهم الخاصة , وان هذه الحاجات والانفعالات والمصالح هي الهدف الأساسي إلى السلوك , لذلك فان هيجل يرى أن محرك التاريخ هو إشباع الرغبات الأنانية التي هي اكبر منابع السلوك وان حاجات الإنسان مثلما يقول هيجل هي الأمر المهم في كل سلوك تاريخي , وأن جميع الانفعالات والغايات الخاصة في الناس لا تعترف بالحدود والحواجز التي يفرضها القانون والأخلاق من أجل الوصول إلى الهدف هو التأكيد على الغاية المطلقة أو النتيجة الحقيقة للتاريخ مثلما يذكر هيجل"(٤٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لذلك فان هيجل يرى أن الاتجاه الثالث والأخير هو "الشكل الذي تتحقق فيه الروح والواقع إذ أن هذا الاتجاه يجب إن يصبح وحده للإرادة الذاتية والإرادة الموضوعية الأخلاقية أو الدولة , أنها وحدها الحقيقة الواقعية التي يجد فيها الفرد حريته الخاصة , لكن يجب أن يعرف ما هو مشترك للكل , لذلك فان الدولة تكون هي وحدة الأخلاق الذاتية والأخلاقية الموضوعية أو هي التحقق الفعلي للحرية , وعن طريقها تصل الحرية إلى مرتبة الموضوعية ويعود السبب في ذلك لان الإرادة التي تطيح القانون وتخضع له هي وحدها الإرادة الحرة لأنها تطيح نفسها وتخضع إرادة الإنسان الذاتية للقوانين لذا لا يوجد أي تعارض بين الحرية والضرورة الخارجية المتمثلة في القوانين ويكون للجانب العقلي وجود ضروري بوصفه حقيقة الأشياء ووجودها , ونحن نصبح أحرارا عندما نعترف في القانون بصورة جوهري"[٤٦].

وبناء على ما تقدم يمكن لنا القول انه يمكن أن نعد الحرية الهيجلية قاعدة رئيسة , إذ يمكن أن يتم الاعتراف من الكل بكرامة كل فرد ككائن حي حر ومستقل عن الآخرين ويحصل ذلك من خلال الاعتماد على العقل والحرية والنظام والمسؤولية , وأن كل ذلك يكون محكوما بفلسفة تتوازن فيها حرية الإنسان وعقله .

لقد كان هيجل فيلسوف الحرية الذي يعد أن المسار التاريخي يعد بكامله يبلغ حده الأقصى في تحقيق الحرية من خلال مؤسسات ملموسة اجتماعية وسياسية , وكذلك يعد هيجل من المدافعين عن المجتمع المدني , أكثر مما يعد داعم الدولة وبطلها , أي إن هيجل أعطى تبريرا لإبقاء مجال واسع للنشاط الاقتصادي والسياسي مستقلا عن رقابة الدولة[٤٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعد ذلك يربط هيجل التاريخ بالعقل الذاتي من خلال موضوعات خارجية , إذ تكون هذه الموضوعات فكرا خارجيا مستقلا عن الأفراد متمثلا في أسر , وقوانين وعادات وأعراف .....الخ , وهذا هو العقل التاريخي من وجهة نظر هيجل(٤٨).

وعندما يحقق العقل التاريخي إمكاناته الموضوعية , وحينما يصل في نموه إلى مرحلة حقيقة , يكون في هوية مع مفهومه , وهو وجود الذات الواعية الحرة , وتواصل تلك الذات تحققها وصولا إلى الفكرة , وحدة المعرفة والفعل (الوجود الفاعل العارف) وتحقق الذات الحرة لن يتم عنده إلا في الفكرة المطلقة , وهكذا يتحول التاريخ في المنطق مثلما تحول الظاهرات انطولوجيا• , وأن كل ما يوجد هو تجل للفكرة المطلقة , عليه الحضور , وتلك الفكرة المطلقة ذات وموضوع , ومعرفة مطلقة للمعرفة(٤٩).

وفي تقديري فان ما وصل إليه هيجل من دراساته في التفسير العقلي للتاريخ هو أنه يعود إلى مذهب فلسفي يقوم على منطق تتحقق من خلاله المعرفة المطلقة , إذ يشكل فلسفة تطلب تحقق طموحات الإنسان الكامنة في توقه إلى التعقل الكامل .

المبحث الثاني: فلسفة التاريخ عند محمد باقر الصدر:

أولا : نقد فلسفة التاريخ الغربية

يرى محمد باقر الصدر "أن التاريخ يقوم في موقعه على مستوى أعلى من مستوى التقديم , كقيمه مطلقة تكفي نفسها بنفسها , في حين أن معنى التاريخ في فلسفة الصدر هو الذي يتم من خلاله تقيم حركة التاريخ وتقيم التقدم , وذلك انطلاقا من أن معنى التاريخ هو مفهوم محايث للتاريخ ومتعال عليه في نفسه الوقت فالتاريخ يستمد معناه من علاقته بالمطلق , لذلك فالتقدم ليس هو مصدر التقييم , بل هو موضوع أن التاريخ لا يكفي نفسه بنفسه"(٥٠).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبناء على ما تقدم نقول إن مجال فلسفة التاريخ لها الكثير من المساهمات التي تتصف بالاندفاع والمواقف العاطفية , على عكس الفكر الإسلامي الذي ليس له القدرة في الوصول إلى صياغة جهاز مفاهيمي , إذ تكون كتابات محمد باقر الصدر هي مواقع فكرية مهمة في الناحية التنظيرية والنظرة المستقبلية .

ومن ثم حاول الصدر" أن يحرر تاريخ الأمة من التساؤلات المتسرعة التي يتميز بها الاتجاه المحدث في العالم الإسلامي , وهي تأويلات تخضع التاريخ إلى أفكار مسبقة لتطبيق النموذج الحضاري الغربي عن طريق اللجوء إلى نماذج التنمية الاشتراكية أو الرأسمالية , ولتبرير الدول القومية في العالم الإسلامي"(٥١).

وكذلك حاول الصدر "أن يحرر التاريخ من هذه المقاربات الذاتية , فاعتمد على تحليل الحقل النظري الذي جاء في النموذج الحضاري الغربي , ليؤكد على عدم صلاحيته لأن يكون نموذجا كونيا , إذ اعتمد الصدر في نقده هذا على التاريخ , فقارن بين تاريخ الغرب وتاريخ الأمة الإسلامية , ليبين أن مسار حركة تاريخ كل شعب هو مسار خاضع لعوامل اجتماعية واقتصادية وقيمة ودينية تختلف من مجتمع إلى مجتمع"(٥٢)

وفي رأينا فان الصدر هنا يريد أن يحلل التاريخ في جميع مؤلفاته , وعن طريق هذا التحليل يحاول أن يصل إلى بيان عوامل النهضة والانحطاط , إذ كان يسعى إلى الكشف عن الأرضية التي جعلت المسلمين يشيدون حضارة , بيد أن هذه المقاربة للتاريخ ليس لها أي قيمة من الناحية التمجيدية , بل هي مقاربة هدفها تمييز عناصر القوة من عناصر الضعف في تاريخ الأمة .

فالصدر "طرح مشكلة فلسفة التاريخ بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة , أي انه تناول المعرفة التاريخية كموضوع بالتحليل والنقد , و تناول حركة المجتمعات البشرية عبر الزمان كتجربة , بغية الوصول إلى معنى هذه الحركة وقيمتها"(٥٣).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يؤكد الصدر "أن وضع القضايا المطروحة على العالم الإسلامي في إطار الرؤية الفلسفية للتاريخ سيحرر الفكر الإسلامي من انتظار الخلاص من لدن المستبد العادل , أم انتظار الخلاص من الفكر الغربي الجاهز فهذا النوع من الانتظار هو النتيجة الحتمية للتفكير السطحي الناجم عن النظرة الجزيئية للقضايا , والذي لا يمكن التحرر منه إلا بالنظرة الشمولية الملازمة للرؤية الفلسفية للتاريخ"(٥٤).

إن "الوعي بضرورة فلسفة التاريخ لتنظير وتجسيد مشروع حضاري سوف يكون مثيرا للابتكار , إذا تأسس على محاولة الاستقلال الفكري ومراجعة التصورات السائدة عن الحضارة الإسلامية , وهي مراجعة تحتاج إلى جرأة فكرية واجتهادية يحرران الفكر الإسلامي المعاصر من الموقف المريحة التي تدعي أن كل شيء جاهز من ماضينا أو من حاضر الثقافة العربية , ومن ثم يؤكد الصدر أن الرؤية الفلسفية للتاريخ من حيث رؤية نقدية مرتبطة بالمراجعات المستمرة , التي تتطلبها تطورات المجتمع من ناحية ومكتسبات العلوم الإنسانية من ناحية أخرى , بيد أن هذه المراجعات ضرورية لتصحيح المفاهيم وإدراك الواقع , فعقلانية المنهج وعقلانية العمل أو الممارسة عامل أساسي وضروري لتغيير الواقع المنحط وخوض الصراع الحضاري الذي يتسم به هذا العصر"(٥٥)

ويتبن لنا مما سبق أن العقلانية لا تعتمد على فلسفة التاريخ , وإنما هي عقلانية مجردة إذ لا يمكن أن تكون هذه العقلانية أساسا للصراع أو أداة للنهضة , لذلك فان الصدر يريد ثورة من ناحية المفاهيم من اجل دراسة أسباب الفشل المنهجي والمعرفي الذي يتخبط فيه الفكر المحدث في العالم الإسلامي , واعتقد أن هذا لم يتم في نظر الصدر إلا من خلال موقف نقدي يوضح علاقة الأمة بالتاريخ ويفلسف عملية اللجوء إلى التاريخ .

ثانيا : الرؤيا الإسلامية للتاريخ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقد طرح الصدر "الرؤية الإسلامية للتاريخ كبديل لكل فلسفات التاريخ الغربية , وهي رؤية حاول الصدر أن يرسم في نطاقها معالم صيرورة الأمة من عصر الرسالة إلى ظهور الإمام المهدي الموعود (عج) , لذلك ففلسفة التاريخ الإسلامية في شكلها العام ليست من قبيل فلسفة التاريخ الغربية , التي تأتي بها ظروف ثم تتجاوزها ظروف أخرى , ففلسفة التاريخ الإسلامية التي صاغها الصدر تعتمد على أسس إسلامية لا يمكن لمن كان مسلما أن ينكرها مثل الأمة وعلاقتها بخلود الرسالة الإسلامية , الفرق بين الرسالة والدورة الحضارية"(٥٦).

ويرى الصدر "أن صياغة فلسفة التاريخ لا تنطلق من الفراغ بل من أفكار قبلية , لكن مصدرها أنساني , فماركس (١٨١٨ – ١٨٨٣) مثلا تصور مجتمعا بدون طبقات ثم نظر رؤيته الفلسفية إلى التاريخ حسب هذه الفكرة القبلية أي قبل التجربة ورسم معالم حركة التاريخ على شكل مراحل وهي تبدأ من مرحلة المشاعة البدائية إلى مرحلة الأخيرة المرحلة الشيوعية ونفسه و الأمر بالنسبة إلى اوغست كونت (١٧٩٨– ١٨٥٧) , الذي نظر إلى حركة التاريخ عن طريق فكرة مسبقة سيادة الفكر الوضعي , ومن ثم نظر كونت إلى حركة التاريخ من خلال الفكرة القبلية , لذلك فان كونت يفرض على التاريخ مسارا محددا لا يخرج عنه"(٥٧)

وعندما نعود إلى النظر "الفلسفي للتاريخ عند الصدر وما يتميز به من سائر الأطروحات الأخرى , إذ أن معنى التاريخ الذي يذكره الصدر ليس مجرد ظاهرة تاريخية , وإنما يتمتع مفهوم التاريخ عند الصدر بمقومات تحرره من ذاتية المؤرخ ومن ذاتية أو نسبتيها المرحلة التاريخية , لأن معنى التاريخ في الرؤية الإسلامية مصدره القران الكريم , ومن ثم فان فلسفة التاريخ هنا تعتمد على إطار تنظري عام يقدمه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القران الكريم , ويمنع الرؤية إلى التاريخ من الانحراف , و يمنع الأمة من الخضوع للأمر أي لواقع المرحلة التاريخية الفاسدة التي تؤدي إلى التبعية والانحطاط والتخلف"[٥٨].

بيد أن "الصدر يلتقي مع فلسفات التاريخ الغربية التي ترى أن العصر الذهبي يوجد أمامنا في المستقبل , فالبشرية تتحرك وتتقدم نحو العصر الذهبي , مع العلم بأن فلسفات التقديم المتفائلة التي ظهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر قد حلت محلها فلسفة التاريخ متشائمة نتيجة الاصطدام بالواقع وهو انداع الحرب العالمية الأولى (١٩٣٩ – ١٩٤٥) والاستغلال والتلوث .....الخ , غير أن مفهوم التقديم عند الصدر يختلف عن مفهوم التقدم عند فلاسفة الغرب , فالنظرة الغربية إلى التقدم تتأرجح بين القول بان حركة التاريخ تتجه نحو تحرير الإنسان كفرد (الرأسمالية) أو تحرير الإنسان كمجتمع (الاشتراكية) , وهذه الرؤية على كل حال لا تفتح التقدم على أبعاد روحية , وإنما سوف تطرح مشكلة التقدم طرحا ناقصا , ويعود السبب في ذلك لأنها لم تعالج حركة التاريخ ومعناه إلا من جانب واحد هو الجانب المادي أو الجانب الفردي على حساب الجانب الاجتماعي أم العكس"[٥٩].

وفي تقديري فان الصدر يرى أن الإسلام ينظر نظرة شمولية إلى الحياة الإنسانية من مختلف أمورها الاجتماعية والفردية والروحية والمادية .

وقد رفض الصدر فلسفات التاريخ الغربية والفكر السياسي المرتبط بها , وهذه الفلسفات تعد أن "للواقع وللمعقول هوية واحدة , وأن هذه الهوية هي أعلى ما وصلت إلية العقلانية خاصة عند هيجل الذي يرى أن كل واقعي معقول وكل معقول واقعي فهذه الفلسفة تبرر منطق الدولة باسم منطق التاريخ , وتنهي تبعا لذلك إلى تبرير الأمر الواقع , أما بالنسبة إلى الصدر لا يبرر الدولة باسم الشرع وباسم التاريخ الذي يتحرك في الخط الرسالي"[٦٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقد أكد الصدر على مشكلة مراحل التاريخ من خلال التحليل , إذ " يرى أن البشرية مرت بمرحلة أولية تسمى مرحلة الحضانة " ادم وحواء ونزولهما إلى الأرض " , ثم مرحلة الفطرة " عدم وجود الاختلاف بين الناس إذ كانت الحياة بسيطة مبنية على الفطرة , ومرحلة الاختلاف نتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية , وتضارب المصالح بين الفرد والمجتمع و المجتمعات بعضها مع بعض , ويذهب الصدر عكس ما ذهب إليه ماركس , عندما رأى هذا الأخير أن الأساس المادي في حياة الإنسان تطور وسائل الإنتاج هو المحرك للتاريخ وهو الذي يؤثر في الطبيعة البشرية , فالصدر يرى أن الطبيعة البشرية المتمثلة في الإمكانيات الفكرية هي التي أثرت في تطوير وسائل الإنتاج "[٦١] .

وبناء على ما تقدم فان الصدر يرى "أن الإنسان هو العنصر المهم في حركة التاريخ , وأن التاريخ يستمد معناه من علاقة الإنسان بالله , وهي علاقة تنتج عنها عقلانية صارمة اله واحد , وبشرية واحدة ومصير واحد اتجاه التاريخ نحو غاية الأهمية , لكن الصدر لا يهمل أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في حركة التاريخ , فهذه العوامل أساسية وضرورية لإحداث التغير ولكنها ليست كافية , فالإنسان لا يمكن له تغيير أوضاعه إذا كان لا يستطيع انه يتعالى على هذه الأوضاع , أي كان ضالعا لحتمية مطلقة , فالإنسان خليفة الله في الأرض وله القدرة على تجاوز العوائق بما يملك من جوانب روحية وعقلية تجعله يتطلع إلى ما يجب أن يكون إلى المثل الأعلى كباعث رئيس لحركة التاريخ"[٦٢] .

إن "حركة التاريخ نحو المثل الأعلى ليست حركة خطية أي ليست تقدما خطيا , وإنما هذه الحركة هي في نظر الصدر , حركة لولبية صاعدة نحو الله وهناك تقدم خطي إذا نظرنا إلى تاريخ البشرية ككل , ولكن خطية هذا التقدم ليست متواصلة , فحركة التاريخ تتعرض للصعود والهبوط بسبب هناك انحرافات نتيجة لإتباع البشرية مثلا مزيفة تشكل عائقا امام حركة التاريخ وهنا يأتي الإمداد الغيبي عن طريق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الرسالات السماوية , التي تهدي البشرية وتوجهها نحو المثل الأعلى الحقيقي , الرسالة الخاتمة "الإسلام" أتت لتكمل كل الرسالات السابقة ولتوجه البشرية من جديد نحو المثل الأعلى , لكن كمال الرسالة الخاتمة وشموليتها لم يمنع من وقوع انحرافات بعد عصر الرسول (ص) , فحركة الأمة الإسلامية عبر التاريخ تعرضت إلى صور مختلفة من الابتعاد والانحراف عن الخط الرسالي , لذلك سترتبط الرسالة الإسلامية مع التاريخ ارتباطا مبينا على العصمة مع ظهور الإمام المهدي (عج) , لتتجه البشرية اتجاها رساليا نحو المثل الأعلى"[٦٣].

لهذا فان هذا "الاتجاه وحده هو القادر على جعل حركة التاريخ تتجه نحو المثل الأعلى الحقيقي , وأن منهج التغيير في هذا الاتجاه لا يعتمد على إزالة التناقضات الاجتماعية بل يتجه إلى عمق هذه التناقضات في ذات الإنسان , فهو يحاول إزالة التناقض الداخلي للإنسان , فعملية تغير التاريخ تبدأ من الذات لتنهي إلى المجتمع لإزالة كل أنواع الاستلاب والاستغلال"[٦٤] .

ومن خلال ما تقدم أظن أن الصدر يريد إعادة صياغة مفهوم المثل الأعلى ليس من خلال التحليل فقط وإنما عن طريق إعادة صياغة نتائج هذا المفهوم وأبعاده كالتنمية والحداثة والقومية والكونية ومعنى التاريخ من موقع نقدي وفي أفق طرح البديل الإسلامي الحضاري.

الخاتمة:

لقد حاول هذا البحث قراءة حضور فلسفة التاريخ بين فكر هيجل وفكر محمد باقر الصدر , من خلال نظرة كل من هيجل ومحمد باقر الصدر إلى التاريخ وفلسفة التاريخ , إذ يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث وعن طريق هذه المباحث توصلت إلى النتائج التي يمكن تخصيها في الآتي :-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- إن معرفة الفكر الفلسفي لا يكتب له النجاح إلا من خلال تسليط الأضواء على تاريخ الفلسفة والمشكلات التي تظهر في هذا الفكر , إذ أن كثيرا ما تتحد الفلسفة مع تاريخها بحيث تكون إعادة لنفسها ولمسائل التي طرحتها في مناسبات مختلفة , لذلك صار تاريخ الفلسفة موضوعا من مواضيعها , أم القضية الرئسية لها , وصار من تقاليد التفكير الفلسفي أن يعود إلى تاريخه واصلة , وكذلك يدرس التاريخ الأمور الفلسفية السابقة ويفسرها ويصفها إلى تيارات فلسفية عديدة .

٢- يمكن لنا القول إننا لا نقرأ دائما ما يمكن تسميته بالتاريخ المجرد , بل نقرا دائما فلسفة التاريخ , ومن ثم يصبح كل بحث تاريخي بحثا فلسفيا والكتابة التاريخية تعكس في ماهيتها تأول فلسفيا , رغم ما بين هذه الفلسفات من اختلافات جوهرية في نظراتها إلى القوى الفاعلة والعضوية في التاريخ نفسه .

٣- لقد كانت نظرية هيجل في التاريخ لا تنطبق بشكل حقيقي مع منطقه الخاص ويعود السبب في ذلك لان هيجل يفكر على أساس الكل العضوي , وأظن أن هذه الفكرة سوف يكون لها تأثير في الفلسفة المعاصرة .

٤- يعد دور الصدر في التنظير الفلسفي للتاريخ ومنطقه وللحضارة وشروطها ولقضايا الإنسان وعلاقته , والتي تؤكد على روح التعاون والتكافل والمحبة والحرص على تحقيق العدالة والمساواة والتعامل بإحسان .

٥- التاريخ من وجهة نظر السيد الصدر هو إيقاع يظهر عن طريق معادلة الإنسان مع الطبيعة والله ولكن حين تتغير هذه العلاقة على الأرض من متبوع إلى تابع ومن سيد إلى مطيح .....الخ , ومن ثم فلا خلاص للإنسان إلا في الإرادة والعمل والوعي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- يرى الصدر أن حركة التاريخ في صعوده أو هبوطه , أما النص الإلهي يرسم له دلالات طريق الحق والخير والعدل والجمال إذا ما استوعب الخطاب عن طريق الوعي المتجدد للرسالة النبوية والولاية العلمية الاجتماعية .

٧- وقد كان للجانب الديني أهمية كبيرة في آراء محمد باقر الصدر الفلسفية حول الإنسان والتاريخ وحركة الحضارة وأزمتها , إلا انه احتفظ على علمية التوازن بين ألازمنه والأمكنة وتوازنها بين الأرض والسماء والمادة والروح والدنيا والآخرة بسبب أن الإنسان الذي يكتنف نشاطه وفعالياته لا ينقطع بموته , وفعله في الدنيا هو فرضية مؤقتة ستكون أساس حياته الدائمة والمستقبلية والتي تظهر من خلال الحياة السعيدة والتفاؤل بالعدل الإلهي هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان الجانب الأخلاقي الذي حرص عليه الصدر عن طريق تتبع ما فيه من إيقاع التاريخ لا ينفصل عن ضرورات العلم , والعقل والفن والأدب , بيد أن هذا الجانب في التاريخ الذي يتحمل مسؤولية صناعة الإنسان الحر العاقل والذي يكون الصالح في مجتمع صالح .

الهوامش:

١ مراد وهبه : المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٨ , ص ١٦٠ .

٢ المصدر نفسه , ص ١٦٠ .

٣ مصطفى النشار : فلسفة التاريخ نشاتها وتطورها من الشرق القديم حتى توينبي , ص ٢٦ .

٤ أبن المنظور : لسان العرب المحيط , ج١ , دار لسان العرب , بيروت , ب ت , ص ٣ ,

٥ اسماعيل بن حماد الجوهري : مختار الصحاح تاريخ اللغة وصحاح العربية , تحقيق , احمد عبد الغفور عطار , دار الملايين , بيروت , ط٢ , ١٩٧٩ , ج١ , باب التاريخ , ص ١٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦ مدني صالح : بعد خراب الفلسفة , دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٩ , ص ٨٣ .
٧ حنا الفاخوري وخليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية , مؤسسة بدران وشركاه , بيروت , ب ت , ص ٧٥٢ .
٨ هاشم يحيى الملاح : مستقبل فلسفة التاريخ بين المنهج التأملي والمنهج التجريبي , أعمال المؤتمر الفلسفي العربي الأول , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٢ , ص ٥٦٩ .
٩ عبد الجبار ناجي : فلسفة التاريخ إلى أين أهي فلسفة أم تاريخ , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٠ , ص ٥٨٢ .
١٠ عبد الله العروي : ثقافتا في ضوء التاريخ , ط٢ , دار التنوير للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٤ , ص ١٦ .
١١ احمد محمود صبحي : في فلسفة التاريخ , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٩٤ , ص ٣٥ .
١٢ سعاد حرب : الأنا والآخر والجماعة دراسة في فلسفة ساتر ومسرحه , دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٩٥ , ص ٢٣ .
١٣ عطيات محمد أبو السعود : فلسفة التاريخ عند فيكو , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٦ , ص ١٦٩ .
١٤ علي زيعور : في التجربة الثالثة للذات العربية مع الذمة العالمية للفلسفة مباحث في الإنسان في المجتمع وإمام الله والقدر , سلسلة التحليل النفسي والأناسي للذات العربية (٨) , دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٨٤ , ص ١٦٨ .
١٥ عبد سيدا : الوضعية المنطقية والتراث العربي نموذج فكر زكي نجيب محمود الفلسفي , تقديم طيب تيزيني , دار الفارابي , بيروت , ١٩٩٠ , ص ١٤٢ .
١٦ شادية دروري : خفايا ما بعد الحداثة ودور الكسندر كوجيف فيها , ترجمة موسى الحلول , دار الحوار للنشر والتوزيع , دمشق , ٢٠٠٦ , ص ٥٧ .
١٧ م. روزنتال وب يودين : الموسوعة الفلسفية , ترجمة سمير كرم , ط٦ , دار الطليعة , بيروت , ١٩٨٧ , ص ٣٣٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٨ كوفر روبرنس والستر ادوارد : المعجم الحديث للتحليل السياسي , ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي , الدار العربية للموسوعات , بيروت , ١٩٩٩ , ص ٣٢٩ .

١٩ كولنجوود : فكرة التاريخ , ترجمة محمد بكر , القاهرة , ١٩٦٨ , ص ٤٢ .

٢٠ مصطفى النشار : فلسفة التاريخ نشاتها وتطورها من الشرق القديم حتى توينبي , نيويورك للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٧ , ص ٩ .

٢١ المصدر نفسه , ص ٢٨ .

٢٢ مصطفى النشار : فلسفة التاريخ نشاتها وتطورها من الشرق القديم حتى توينبي , ص ٢٨ – ٢٩ .

٢٣ عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة , دار الفارس للنشر والتوزيع , عمان , ط٣ , ١٩٩٠ , ص ٦٦٨ .

٢٤ جميل موسى النجار : دراسات في فلسفة التاريخ النقدية , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١١ , ص ١٩٢ .

٢٥ نبيل خلدون قريسة : ابن خلدون مرآة الجوكوندا , دار المعرفة للنشر , تونس , ٢٠٠٦ , ص ٩٩ .

٢٦ علي حيدر سليمان : تاريخ الحضارة الأوربية , دار وسط للدراسات والنشر والتوزيع , بغداد , ١٩٩٠ , ص ٩ .

٢٧ محمد الشيخ : نقد الحداثة في فكر هايدغر , الشبكة العربية للأبحاث والنشر , بيروت , ٢٠٠٨ , ص ١٩٠ .

٢٨ حنا الفاخوري وخليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية , بيروت , ب ت , ص ٧١٦ .

٢٩ ينظر

- هنري لوفيفر : نهاية التاريخ , ترجمة فاطمة الجيوشي , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , ٢٠٠٢ , ص ١٠ .
- لوي التوسير : مونتسكو السياسة والتاريخ , ترجمة نادر ذكرى , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٦ , ص١٦ .

٣٠ كولنجوود : فكرة التاريخ , ترجمة محمد بكر , القاهرة , ١٩٦٨ , ص ١٤ .

٣١ هيجل : العقل في التاريخ , ترجمة إمام عبد الفتاح , سلسلة المكتبة الهيجلية , المجلد الأول , ط٣ , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ٤٢ .

٣٢ المصدر نفسه , ص ٤٣ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٣ هيجل : العالم الشرقي , ترجمة إمام عبد الفتاح , سلسلة المكتبة الهيجلية , المجلد الثاني , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , ط٣ , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ٥٦ .

٣٤ ابراهيم مصطفى ابراهيم : مفهوم العقل في الفكر الفلسفي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٩٣ , ص ١٢٩ .

٣٥ محمد عابد الجابري : التراث والحداثة دراسات ومناقشات , المركز الثقافي العربي , بيروت , ١٩٩١ , ص ٩٨ .

٣٦ المصدر نفسه , ص ٩٨ .

٣٧ عبد الرحمن بدوي : مدخل جديدة إلى الفلسفة , انتشارات مدين , باريس , ١٩٧٤ , ص ٢٠٦ – ٢٠٧ .

٣٨ ياسر شعيان : الفلسفة نشاتها وتطورها تاريخ العقل البشري , سلسلة كنوز للمعرفة , دار كنوز للنشر والتوزيع , القاهرة , ب ت , ص١٠٥

٣٩ ماكس هوركهايمر : بدايات فلسفة التاريخ البورجوازية , ترجمة محمد علي اليوسفي , دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٦ , ص ٩٧ .

٤٠ مجاهد عبد المنعم مجاهد : هيجل قلقة الحرية , سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة ., ١٩٨٥ , ص ١٤٥.

٤١ هيجل : العقل في التاريخ , ص ٤٤ .

٤٢ المصدر نفسه , ص ٤٧ – ٤٩ .

٤٣ المصدر نفسه , ص ٤٩ – ٥٠ .

٤٤ المصدر نفسه , ص ٥٠ .

٤٥ هيجل : العقل في التاريخ , ص ٥٠ .

٤٦ المصدر نفسه , ص ٥٣ .

٤٧ فرانسيس فوكوياما : نهاية التاريخ والإنسان الأخير , ترجمة فؤاد شاهين وآخرون , مركز الإنماء القومي , بيروت , ١٩٩٣ , ص ٨٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٨ امام عبد الفتاح امام : دراسات في الفلسفة السياسية عند هيجل , دار التوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ١٨٠ .

• وهي كلمة يونانية تعني علم الوجود وهو قسم من أقسام الفلسفة يبحث في الوجود بإطلاق مجردا عن كل تعيين أم تحديد – ينظر ياسين حسن علوان : الانطولوجيا والمصطلح والمفهوم والاستعمال الفلسفي , العتبة العباسية المقدسة , المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية , بيروت , ٢٠١٩ , ص ١٣ .

٤٩ هيجل : أساس الفلسفة التاريخية , ترجمة ابراهيم فتحي , سلسلة المكتبة الهيجلية (١١) , ط٣ , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ٢٣ .

٥٠ محمد باقر الصدر : المدرسة الإسلامية , دار الزهراء , بيروت , ١٩٨٧ , ص ١١٣ .

٥١ مقدمة كتاب اقتصادنا للسيد محمد باقر الصدر : دار الفكر , بيروت , ط٦ , ١٩٧٤ , ص ٣ .

٥٢ Alain Touraine critigue De La modernite Fagaid – pois – 1992 – p25 – 30 .

٥٣ محمد باقر الصدر : التفسير الموضوعي , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , ١٩٨١ , ص ٦٤ .

٥٤ المصدر نفسه , ص ٦٥ .

٥٥ Tihelserres:Eclairaissen ent Entetiens Ailec Bruno yatown Bowrin 1992 , p 249 .

٥٦ محمد باقر الصدر : بحث حول الإمام المهدي (عج) , مكتبة أهل البيت , باريس , ١٩٨٣ , ص ٦٠ – ٦١ .

٥٧ Alain– perousc – Retour Alideologle cpour un Humanisme Del jeraonne jp.u.f , paris 1995– p–8la

٥٨ محمد باقر الصدر : منابع القدرة في الدولة الإسلامية , سلسلة الإسلام يقود الحياة , وزارة الإرشاد , إيران , ب ت , ص ١٧٨– ١٨٠ .

٥٩ غالب حسن : الإمام الشهيد محمد باقر الصدر , مجلة الفكر الجديد , دار الإسلام للنشر والتوزيع , لندن , ١٩٩٣ , العدد (٦) , ص١٥٧ .

٦٠ محمد باقر الصدر : بحوث إسلامية , دار الزهراء , بيروت , ١٩٨٣ , ص ١٦٤ – ١٦٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦١ عبد الحليم الزهيري : التاريخ في تراث الشهيد الصدر , مجلة الفكر الجديد , دار الإسلام , لندن , العدد (١٢) , ١٩٩٦ , ص ٥٣ .

٦٢ محمد باقر الصدر : الإنسان المعاصر والمشكلة الاجتماعية , دار الكتاب , طهران , ١٩٨١ , ص ٤٢ – ٤٦ .

٦٣ محمد حسين فضل الله : مع الحكمة في خط الإسلام , مؤسسة الوفاء , بيروت , ١٩٨٥ , ص ١٥٥– ١٥٩ .

٦٤ محمد باقر الصدر : التفسير الموضوعي , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , ط٢ , ١٩٨١ , ص ٦٧ .

المصادر والمراجع:

–القران الكريم.

–الكتب:

١– ابراهيم مصطفى ابراهيم : مفهوم العقل في الفكر الفلسفي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٩٣.

٢– أبن المنظور : لسان العرب المحيط , ج١ , دار لسان العرب , بيروت , ب ت .

٣– احمد محمود صبحي : في فلسفة التاريخ , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٩٤ .

٤– اسماعيل بن حماد الجوهري : مختار الصحاح تاريخ اللغة وصحاح العربية , تحقيق , احمد عبد الغفور عطار , دار الملايين , بيروت , ط٢ , ١٩٧٩ , ج١ , باب التاريخ .

٥– امام عبد الفتاح امام : دراسات في الفلسفة السياسية عند هيجل , دار التوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٧

٦– جميل موسى النجار : دراسات في فلسفة التاريخ النقدية , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠١١ .

٧– حنا الفاخوري وخليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية , بيروت , ب ت .

٨– حنا الفاخوري وخليل الجر : تاريخ الفلسفة العربية , مؤسسة بدران وشركاه , بيروت , ب ت .

٩– سعاد حرب : الأنا والأخر والجماعة دراسة في فلسفة ساتر ومسرحه , دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٩٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٠-شادية دروري : خفايا ما بعد الحداثة ودور الكسندر كوجيف فيها , ترجمة موسى الحلول , دار الحوار للنشر والتوزيع , دمشق , ٢٠٠٦ .

١١-عبد الجبار ناجي : فلسفة التاريخ إلى أين أهي فلسفة أم تاريخ , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٠ .

١٢-عبد الرحمن بدوي : مدخل جديدة إلى الفلسفة , انتشارات مدين , باريس , ١٩٧٤ .

١٣-عبد الله العروي : ثقافتا في ضوء التاريخ , ط٢ , دار التنوير للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٨٤ .

١٤-عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة , دار الفارس للنشر والتوزيع , عمان , ط٣ , ١٩٩٠ .

١٥-عبد سيدا : الوضعية المنطقية والتراث العربي نموذج فكر زكي نجيب محمود الفلسفي , تقديم طيب تيزيني , دار الفارابي , بيروت , ١٩٩٠ .

١٦-عطيات محمد أبو السعود : فلسفة التاريخ عند فيكو , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٦ .

١٧-علي حيدر سليمان : تاريخ الحضارة الأوربية , دار وسط للدراسات والنشر والتوزيع , بغداد , ١٩٩٠ .

١٨-علي زيعور : في التجربة الثالثة للذات العربية مع الذمة العالمية للفلسفة مباحث في الإنسان في المجتمع وإمام الله والقدر , سلسلة التحليل النفسي والأناسي للذات العربية (٨) , دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٨٤.

١٩-فرانسيس فوكوياما : نهاية التاريخ والإنسان الأخير , ترجمة فؤاد شاهين وآخرون , مركز الإنماء القومي , بيروت , ١٩٩٣ .

٢٠-كوفر روبرنس والستر ادوارد : المعجم الحديث للتحليل السياسي , ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي , الدار العربية للموسوعات , بيروت , ١٩٩٩ .

٢١-كولنجوود : فكرة التاريخ , ترجمة محمد بكر , القاهرة , ١٩٦٨ .

٢٢-كولنجوود : فكرة التاريخ , ترجمة محمد بكر , القاهرة , ١٩٦٨ .

٢٣-لوي التوسير : مونتسكو السياسة والتاريخ , ترجمة نادر ذكرى , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٦

٢٤-م. روزنتال وب يودين : الموسوعة الفلسفية , ترجمة سمير كرم , ط٦ , دار الطليعة , بيروت , ١٩٨٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٥-ماكس هوركهايمر : بدايات فلسفة التاريخ البورجوازية , ترجمة محمد علي اليوسفي , دار الفارابي , بيروت , ٢٠٠٦ .

٢٦-مجاهد عبد المنعم مجاهد : هيجل قلقة الحرية , سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة ., ١٩٨٥ .

٢٧-محمد الشيخ : نقد الحداثة في فكر هايدغر , الشبكة العربية للأبحاث والنشر , بيروت , ٢٠٠٨ .

٢٨-محمد باقر الصدر : الإنسان المعاصر والمشكلة الاجتماعية , دار الكتاب , طهران , ١٩٨١ .

٢٩-محمد باقر الصدر : التفسير الموضوعي , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , ١٩٨١ .

٣٠-محمد باقر الصدر : التفسير الموضوعي , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , ط٢ , ١٩٨١ .

٣١-محمد باقر الصدر : المدرسة الإسلامية , دار الزهراء , بيروت , ١٩٨٧ .

٣٢-محمد باقر الصدر : بحث حول الإمام المهدي (عج) , مكتبة أهل البيت , باريس , ١٩٨٣ .

٣٣-محمد باقر الصدر : بحوث إسلامية , دار الزهراء , بيروت , ١٩٨٣ .

٣٤-محمد باقر الصدر : منابع القدرة في الدولة الإسلامية , سلسلة الإسلام يقود الحياة , وزارة الإرشاد , إيران , ب ت

٣٥-محمد حسين فضل الله : مع الحكمة في خط الإسلام , مؤسسة الوفاء , بيروت , ١٩٨٥ .

٣٦-محمد عابد الجابري : التراث والحداثة دراسات ومناقشات , المركز الثقافي العربي , بيروت , ١٩٩١.

٣٧-مدني صالح : بعد خراب الفلسفة , دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٩ .

٣٨-مراد وهبه : المعجم الفلسفي معجم المصطلحات الفلسفية , دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٨ .

٣٩-مصطفى النشار : فلسفة التاريخ نشاتها وتطورها من الشرق القديم حتى توينبي , نيويورك للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٧ .

٤٠-مقدمة كتاب اقتصادنا للسيد محمد باقر الصدر : دار الفكر , بيروت , ط٦ , ١٩٧٤ .

٤١-نبيل خلدون قريسة : ابن خلدون مرآة الجوكوندا , دار المعرفة للنشر , تونس , ٢٠٠٦ .

٤٢-هاشم يحيى الملاح : مستقبل فلسفة التاريخ بين المنهج التأملي والمنهج التجريبي , إعمال المؤتمر الفلسفي العربي الأول , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٢ , ص ٥٦٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤٣- هنري لوفيفر : نهاية التاريخ , ترجمة فاطمة الجيوشي , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , ٢٠٠٢ .

٤٤- هيجل : أساس الفلسفة التاريخية , ترجمة ابراهيم فتحي , سلسلة المكتبة الهيجلية (١١) , ط٣ , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٧ .

٤٥- هيجل : العالم الشرقي , ترجمة إمام عبد الفتاح , سلسلة المكتبة الهيجلية , المجلد الثاني , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , ط٣ , بيروت , ٢٠٠٧.

٤٦- هيجل : العقل في التاريخ , ترجمة إمام عبد الفتاح , سلسلة المكتبة الهيجلية , المجلد الأول , ط٣ , دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠٧ .

٤٧-ياسر شعيان : الفلسفة نشاتها وتطورها تاريخ العقل البشري , سلسلة كنوز للمعرفة , دار كنوز للنشر والتوزيع , القاهرة , ب ت .

٤٨-ياسين حسن علوان : الانطولوجيا والمصطلح والمفهوم والاستعمال الفلسفي , العتبة العباسية المقدسة , المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية , بيروت , ٢٠١٩ .

-الكتب باللغة الانكليزية :

1- Alain Touraine critigue De La modernite Fagaid – pois – 1992 – p25 – 30.

2- Alain- perousc – Retour Alideologle cpour un Humanisme Del jeraonne p.u.f , paris 1995- p-8la

3- Tihelserres:Eclairaissen ent Entetiens Ailec Bruno yatown Bowrin 1992 , p 249

-الدوريات:

١- عبد الحليم الزهيري : التاريخ في تراث الشهيد الصدر , مجلة الفكر الجديد , دار الإسلام , لندن , العدد (١٢) , ١٩٩٦ .

٢- غالب حسن : الإمام الشهيد محمد باقر الصدر , مجلة الفكر الجديد , دار الإسلام للنشر والتوزيع , لندن , ١٩٩٣ , العدد (٦) .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.